@ 313 @ | % (ليس في هذا عليكم كلفة % إنما نطلب شيئاً هنا) % | فكتب إليه من نظمه | % (أنا في القرب وفي البعد أنا % ليس في الحالين لي عنكم غنا) % | % (أفضل الأشياء عندي حبكم % وهو في وسط فؤادي مكنا) % | % (لكن الأيام أشكوها لكم % جورها قد أورث الجسم الضنا) % | فراجعه الحجازي بقوله | % (قد عناني من جفاكم ما عنا % إذ جعلتم هجركم لي ديدنا) % | % (لا أطيق الصبر عنكم ساعة % أنتم دون الورى عندي المنى) % | % (لا ولا يشفى غليلي قولكم % أنا في القرب وفي البعد أنا) % | وجمعه مجلس صحبة أخدان له في بلهنية شبابه فقال هذه الأبيات يمدحهم بها | % (فديت معاشرا كالزهر أربت % وجوههم على زهر النجوم) % | % (أحاسن من أكارم صيرتهم % يد الإحسان كالدر النظيم) % | % (جلونا من محياهم حميا % تجلى ظلمة الليل البهيم) % | % (جواهر زينت سلك المعالي % وأعلت راية الحب الكريم) % | % (رياض بنفسج وهنا نفوس % وكشف كرائب ودجا هموم) % | % (وألطاف إذا شملت شجيا % جلت عن قلبه كرب الهموم) % | % (بهم نفس العلى والمجد طابت % وقرت بالهنا عين العلوم) % | % (واصبح عقد جيد الفضل يزهو % بدر نظمته يد الفهوم) % | % (يعير الحسن أجياد الغواني % ويهدي السحر للطرف السقيم) % | % (ألذ من الصبا لا خي التصابي % وألطف من مطارحة النسيم) % | وكتب لبعض أحبابه في صدر رسالة | % (أحبتنا ماذا نؤدي رسالة % وهل تحصر الأوراق بعض بتاريحي) % | % (ولكنني أهدي إليكم تحية % مع البارق النجدي لا نسمة الريح) % | % (فتلك سراها بالهوينا تعللا % ولطا لأني مرسل معها روحي) % | % (وذلك يهدي لي السلام بلمحة % ففرج عن قلب من البين مجروح) % | وكان الحسن البوريني سافر إلى ترابلس الشام في أواخر سنة ثمان بعد الألف فلما رجع إلى دمشق حضر علماؤها للسلام عليه وتأخر صاحب الترجمة لمرض كان